

الحذف والإضافة في دبلجة الأفلام السينمائية التاريخية: دراسة تحليلية

لدبلجة فيلم أسد الصحراء Lion of The Desert

إعداد

أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (اللغويات)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية - بماليزيا

يناير ٢٠٢١ م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم دبلجة الأفلام السينمائية، بوصفها نوعاً من أنواع الترجمة السمعية البصرية يعتمد على مبدأ التزامن، ويتم عن طريق حذف الأصوات الأصلية للمتكلمين في الفيلم السينمائي، وتعويضها بأصوات ناطقة بلغة مختلفة. وتركز الدراسة تحديداً على أسلوب الحذف والإضافة في الترجمة، وتتناولهما في إطار عمليات التكيف التي يجريها المترجم للنص المدبلج. وبالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، تناولت الدراسة نماذج متنوعة للحذف والإضافة منتقاة من الفيلم السينمائي التاريخي *Lion of the desert* الصادر باللغة الإنجليزية، والمدبلج إلى العربية بعنوان (عمر المختار)، وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع لأن الدراسات السابقة التي تناولت قضية الحذف والإضافة في الدبلجة لم تقدم عدداً كافياً من النماذج التي يمكن من خلالها تحديد ما إذا كانت عمليات الحذف والإضافة تؤدي في النهاية إلى نقل المعنى المراد من النص الأصلي، وما إذا كانت ثمة علاقة بين عمليات الحذف والإضافة ومبدأ التزامن الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدبلجة، وبعد قراءة نص الفيلم بأكمله وقع اختيار الباحثة على (٦٠) نموذجاً من نماذج الحذف والإضافة؛ هي النماذج التي تُبرز قضية الحذف والإضافة في الدبلجة، منها (٣٠) نموذجاً للحذف في الدبلجة قسمتها إلى ثلاثة أقسام وهي: الحذف على مستوى الكلمة، والحذف على مستوى العبارة، والحذف على مستوى الجملة، و(٣٠) نموذجاً للإضافة في الدبلجة قسمتها كذلك إلى ثلاثة أقسام وهي: الإضافة على مستوى الكلمة، والإضافة على مستوى العبارة، والإضافة على مستوى الجملة. وقد كان الأساس الذي اعتمدت عليه الباحثة في اختيارها للنماذج التحليلية أن تكون ممثلة قدر الإمكان لأنواع الحذف والإضافة في الترجمة التي أدرجها كل من العالمين اللغويين يوجين نيدا، وهنري باريك، واعتمدت الباحثة في تحليل نماذج الحذف والإضافة المنتقاة على مجموعة من المعاجم والقواميس العربية والإنجليزية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن تحقق مبدأ التزامن لا يرتبط بشكل مباشر بعمليات الحذف والإضافة التي يُجريها المترجم، فهي عمليات طبيعية يلجأ إليها المترجم بكثرة، ولا تؤثر كثيراً في التزامن الذي يرتبط بأمور فنية أخرى، كما أنها لا تُغير من المحتوى الكلي للرسالة التي

يتضمنها النص الأصلي، ولا تضيف إلى محتواها الدلالي؛ وإنما تُسهم في نقل المعاني، وإيصال المعلومات إلى لغة المتلقي بأسلوب أوضح.



ABSTRACT

This study aims to shed light on the dubbing of movies. It addresses the concept of dubbing as a type of audiovisual translation that relies on the concept of synchronization. Dubbing is to remove the screen characters' utterances and replace them with utterances pronounced in another language. The study focuses on omission and addition as adaptation procedures made by the translator to the target text. Employing analytical-descriptive method, the study analyzed various models of omission and addition in translation selected from the historical movie "Lion of the desert" which first produced in English then dubbed in Arabic with the title "Omar al-Mukhtar". The researcher chose this topic because previous studies published on omission and addition in dubbing did not provide enough models to determine whether the omission and addition processes will ultimately convey meanings of the source text and whether there is a relationship between omission and addition and synchronization. After reading the whole transcript of the movie, the researcher selected 30 models of omission in translation and 30 models of addition in translation in which "omission and addition in dubbing" stands out. The 30 models of omission were divided into three sections: omitting a word, omitting a phrase, and omitting a sentence. The 30 models of addition were divided into three sections: adding a word, adding a phrase, and adding a sentence. The researcher attempted to select the models that best represented the types of omission and addition in translation listed by linguists Eugene Nida and Henri C. Barik. The researcher used Arabic and English dictionaries to analyze the selected models. The findings reveal that achieving synchronization is not directly connected to omission and addition processes that are made by the translator. Omission and addition are natural processes that are frequently used by the translator and they do not have a great impact on synchronization. The findings also reveal that omission and addition processes do not alter the total content of the message, nor do they add to its semantic content. Instead, they help to convey meanings and communicate information to the recipient's language in a more precise manner.

APPROVAL PAGE

The thesis of Omnia Ahmed AbdelWanis Ibrahim has been approved by the following:

Asem Shehadeh Ali
Supervisor

Majdi Haj Ibrahim
Co-Supervisor

Internal Examiner

External Examiner

External Examiner

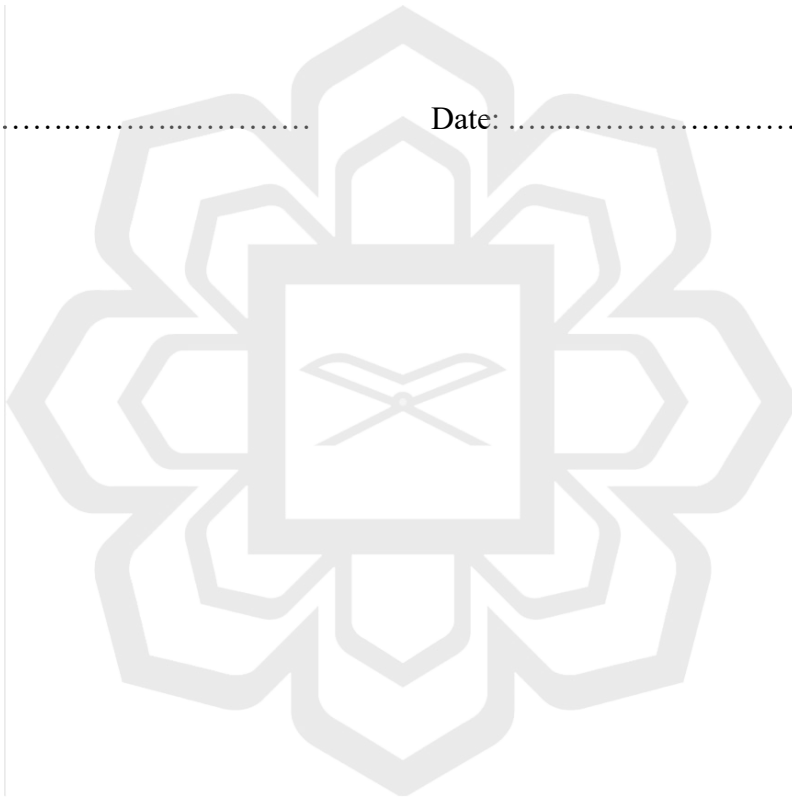
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Omnia Ahmed AbdelWanis Ibrahim

Signature: Date:



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: أمنية أحمد عبد الونيس إبراهيم

الحذف والإضافة في دبلجة الأفلام السينمائية التاريخية: دراسة تحليلية لدبلجة فيلم أسد

الصحراء Lion of The Desert

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: أمنية أحمد عبد الونيس إبراهيم

التوقيع:

التاريخ:

إلى أبي وأمي جزاهما الله عني خير الجزاء..

وأوفى لهما العطاء..

وحقق لهما الرجاء..

ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيرا.



الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
الحمد لله الذي أعانني ويسر لي إتمام هذه الرسالة، فالحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مشرفي الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي
لتفضله بالإشراف على رسالتي، ولتوجيهاته القيمة، وسرعة استجابته الدائمة.
كما أتوجه بخالص شكري وامتناني إلى مشرفي الثاني الأستاذ الدكتور مجدي حاج
إبراهيم الذي كان معي في هذه الرسالة منذ البداية وحتى النهاية، والذي وجهني وأرشدني في
جميع الأوقات، وكان وما زال دائم الدعم والتشجيع.
وأشكر أيضا والديّ وأختي سمية على تشجيعهم المستمر، وأختي مروة وزوجة أخي منة
على ما بذلتاه من جهد لإتمام هذه الرسالة.
وأتوجه بكل الشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة،
فلهم مني خالص الدعاء.
والله من وراء القصد

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	ب
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	ج
د	صفحة القبول	د
هـ	صفحة التصريح	هـ
و	إقرار بحقوق الطبع	و
ز	الإهداء	ز
ح	الشكر والتقدير	ح
ط	فهرس محتويات البحث	ط
١	الفصل الأول: المدخل إلى البحث	١
١	مقدمة:	١
٣	مشكلة البحث:	٣
٤	أسئلة البحث:	٤
٤	أهداف البحث:	٤
٥	أهمية البحث:	٥
٦	حدود البحث:	٦
٧	منهج البحث:	٧
٧	الدراسات السابقة:	٧
١٧	مصطلحات البحث:	١٧
٢٠	الفصل الثاني: الترجمة السمعية البصرية	٢٠
٢٠	المبحث الأول: مفهوم الترجمة السمعية البصرية	٢٠
٢٤	المبحث الثاني: تطور الترجمة السمعية البصرية، وموقعها في دراسات الترجمة الحديثة	٢٤

المبحث الثالث: أنواع الترجمة السمعية البصرية	٣٢
الفصل الثالث: الحذف والإضافة في الترجمة	٣٧
المبحث الأول: مفهوم الحذف والإضافة في الترجمة، وأنواعهما	٣٧
المبحث الثاني: ترجمة النصوص السمعية البصرية	٦١
الفصل الرابع: دبلجة الأفلام السينمائية	٦٩
المبحث الأول: صناعة الأفلام السينمائية والترجمة	٦٩
المبحث الثاني: الدبلجة وارتباطها بمبدأ التزامن	٨٦
المبحث الثالث: الدبلجة إلى العربية بين الفصحى والعامية	٩٥
الفصل الخامس: دراسة تحليلية لدبلجة فيلم أسد الصحراء Lion of the desert ... ١٠٠	١٠٠
تمهيد	١٠٠
تقديم فيلم أسد الصحراء Lion of the desert	١٠١
التعريف بشخصية عمر المختار	١٠٢
المبحث الأول: الحذف في دبلجة فيلم أسد الصحراء	١٠٤
المبحث الثاني: الإضافة في دبلجة فيلم أسد الصحراء	١٥١
الخاتمة	١٩٩
التوصيات والاقتراحات	٢٠١
قائمة المصادر والمراجع	٢٠٢
أولاً: المراجع العربية:	٢٠٢
ثانياً: المراجع الأجنبية:	٢١١

الفصل الأول

المدخل إلى البحث

مقدمة:

مع تطور السينما التي سرعان ما تحولت إلى صناعة عالمية، وفن جماهيري، ومع الطفرة التكنولوجية التي شهدتها العقود الأخيرة من القرن العشرين في مجالات الإعلام والاتصالات والإنتاج السينمائي، احتلت المواد المرئية والمسموعة مساحة كبيرة من حياة الإنسان، وانتشرت بين دول العالم التي تتحدث بلغات مختلفة انتشارا واسعا، ولم يعد من الضروري لمشاهدة الأفلام الذهاب إلى صالات العرض السينمائي؛ بل أصبحت الأفلام تصل إلى المشاهد حيثما كان، فالأمر لا يتعدى مجرد ضغطة زر على تلفاز أو حاسوب أو هاتف أو غيرها من الأجهزة التي باتت متاحة في كل بيت ومع كل فرد؛ ومن ثم فقد أصبح في متناول الجميع مشاهدة الأفلام والمسلسلات على اختلاف لغاتها التي أنتجت بها؛ ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الترجمة السمعية البصرية، وأصبحت فرعا معترفا به من فروع علم الترجمة، ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لنقل الأفكار والمعارف والثقافات بين الشعوب.

وتختص الترجمة السمعية البصرية بترجمة المواد الإعلامية المرئية والمسموعة من أفلام ومسلسلات وبرامج بما في هذه المواد من خصوصية تتمثل في امتزاج الصوت بالصورة، فهي لا تتعامل مع لغة مكتوبة مثلما هو الحال في الترجمة التحريرية؛ بل مع لغة منطوقة تخرج من أفواه الأشخاص الذين يراهم المشاهد على الشاشة، وتشتمل على عدة أنواع من أشهرها الدبلجة والسترجة.

ويمكن وصف الدبلجة بأنها عملية ترجمة تعويضية، فهي عبارة عن تركيب أداء صوتي جديد ناطق بلغة أخرى على النص الأصلي بلغته التي أنتج بها، ومن خلالها يتم نقل الفيلم

أو العمل الفني من لغته الأصلية نقلا كاملا عن طريق إضافة صوت جديد يتناسب مع لغة البلد الذي سيعرض فيه.^١

وحين يتعلق الأمر بدبلجة الأعمال الفنية السينمائية أو التلفزيونية من أفلام ومسلسلات؛ سواء أكانت مبنية على وقائع تاريخية حقيقية أم خيالا، فمن الخطأ أن نتصور أن الدبلجة عبارة عن مجرد استبدال لغة جديدة بلغة العمل الفني الأصلية، أو أنها مجرد تركيب صوت جديد على الصوت الأصلي؛ إن الأمر أكبر من هذا وأكثر تعقيدا، فهي إعادة إنتاج للعمل الفني، تتطلب فريق عمل متكامل يتألف من مترجم ومخرج وممثلين وغيرهم، والدبلجة المتقنة في النهاية تتطلب إحساسا وأداءً فنيا عاليا، ومحاكاة لحركات شفاه الممثلين الأصليين بهدف إيهام المشاهد بأن الصوت المسموع صادر عنهم بالفعل.

وللوصول إلى هذه الدرجة من الإتقان التي يشعر معها المشاهد بالتناسق بين الكلمات الصادرة وبين حركات الشفاه، يجد المترجم نفسه مضطرا للقيام بمقاربة عملية الترجمة، وتكييفها، فيُخضع النص لعمليات حذف وإضافة لبعض الكلمات أو العبارات مراعيًا في الوقت نفسه عدم الإخلال بالمعنى، وتتمثل مسؤوليته في الوصول إلى ترجمة مناسبة تنقل المعنى المراد من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وتحافظ على طول الجملة والوقت الذي يستغرقه النطق بها.

وتتميز الأفلام السينمائية التاريخية بأنها تقدم لنا الوقائع التاريخية الحقيقية في شكل درامي مشوق، وتقربنا من شخصيات حقيقية أدت أدوارا مهمة ومؤثرة في الحياة البشرية، فالأفلام التاريخية إذن تُعد سجلا للماضي، وتُسهّم في معرفتنا بالأحداث التاريخية وبالشخصيات التي صنعت التاريخ، كما أنها تساعد على صياغة أفكارنا عن الماضي في وقت تراجعت فيه القراءة إلى حد كبير؛^٢ ولهذا فإن ترجمة هذا النوع من الأفلام يتطلب من المترجم

^١ "مصطلحات إعلامية. ما هي الدبلجة؟"، المواطن، ٢٠١٨ م <https://www.almowaten.net/2018/07/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A9%D8%9F> (شاهد ٢٠١٩/٢/١٢م).

^٢ أحمد سامي يوسف، "السينما مدونة تاريخية وذاكرة إنسانية"، الجزيرة، د.ت. <https://midan.aljazeera.net/art/cinema/2017/2/3/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A>

الذي يقوم بدبلجتها اهتماما خاصا وحذرا في قيامه بعمليات الحذف والإضافة لئلا يحذف أو يضيف أجزاء إلى النص المدبلج تؤدي إلى سوء فهم أو تضليل للمشاهد. ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث الذي يحمل عنوان: "الحذف والإضافة في دبلجة الأفلام السينمائية التاريخية: دراسة تحليلية لفيلم أسد الصحراء Lion of The Desert" ليتناول دبلجة فيلم أسد الصحراء من الإنجليزية إلى العربية، فيقارن بين النسخة الأصلية الإنجليزية وبين الدبلجة العربية، ويقف على عمليات الحذف والإضافة التي أجريت، ويتناولها بالتحليل والنقد.

مشكلة البحث:

يمر العمل الفني المدبلج بمراحل عدة قبل عرضه على الشاشات في شكله النهائي، وأولى تلك المراحل هي ترجمة النص الأصلي إلى اللغة الهدف، وتتمثل مسؤولية المترجم في تلك المرحلة في نقل المعاني من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، واختيار الكلمات المناسبة لحركات شفاه الممثلين الأصليين؛ فضلا عن المحافظة على طول الجملة، ومراعاة الزمن الذي يستغرقه النطق بها؛ ومن ثم فإن عدم التزام المترجم بالأمانة قد يصبح أمرا ضروريا، فيخضع النص المدبلج إلى عمليات الحذف والإضافة.

وقد تضيف عمليات الحذف والإضافة إلى العمل المدبلج، فترفع من مستواه الفني وتجعل الحوار المترجم متناسقا، فلا يشعر المشاهد بوجود تنافر بين الصوت والصورة، وبالعكس، فقد تؤثر على العمل الفني تأثيرا سلبيا فتؤدي إلى الإخلال بالمعنى المراد أو تُظهر عدم اتساق بين صور وحركات الممثلين وبين الصوت المدبلج المركب على أصواتهم الأصلية.

وقد عثرت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة الدبلجة، ركزت إحداها على قضية الحذف والإضافة، وقدمت تحليلا لثمانية نماذج للحذف والإضافة بهدف الوقوف على الشروط الواجب بها ضبط الدبلجة، وقد رأت الباحثة أن دراسة ظاهرة الحذف والإضافة تحتاج إلى تحليل عدد أكبر من النماذج، كما أرادت الباحثة من خلال تحليل عدد أكبر من

[%D8%A9%D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9%D8%A5%D9%86%D8%B3%](#)

[D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9](#) (شوهد ٢٠١٩/٢/١٦ م).

النماذج تحديد ما إذا كان ثمة علاقة بين الحذف والإضافة وقضية التزامن بين الصوت والصورة،^٣ كما عثرت الباحثة على دراسة أخرى تناولت دبلجة فيلم عمر المختار،^٤ ولم تتطرق إلى ظاهرة الحذف والإضافة، ولهذا رأت الباحثة أن هذه القضية لم تستوف حقها كاملاً من الدراسة وتحديدًا فيما يتعلق بدبلجة الأفلام السينمائية إلى العربية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتتناول دبلجة فيلم أسد الصحراء بشكل أعمق، فتقارن بين النسختين الإنجليزية الأصلية والعربية المدبلجة للوقوف على أوجه الحذف والإضافة وتحديد ما إذا كانت تؤدي إلى نقل المعنى المراد من النص الأصلي أو الإخلال به، وما إذا كانت تؤثر على التزامن بين الصوت والصورة.

أسئلة البحث:

يثير هذا البحث بضعة أسئلة تتمثل فيما يأتي:

١. ما مفهوم الترجمة السمعية البصرية؟ وما موقعها في دراسات الترجمة الحديثة؟
٢. ما العلاقة بين عمليات الحذف والإضافة وترجمة الأعمال السمعية البصرية؟
٣. ما العلاقة بين الدبلجة ومبدأ التزامن؟
٤. ما النتائج المترتبة على عمليات الحذف والإضافة بالنسبة لجودة العمل المترجم والتزامن بين الصوت والصورة؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مفهوم الترجمة السمعية البصرية، وتوضيح موقعها في دراسات الترجمة الحديثة.

³ Majdi Haji Ibrahim, and Fudzla Suraiyya Abdul Raup, "Addition and Omission in the dubbing of animated series (Upin Dan Ipin) from Malay to Arabic", *Journal of Nusantara Studies*, (Malaysia: Universiti Sultan Zainal Abidin, Vol 3(1), 2018), p. 127-142.

⁴ سعاد قرقابو، " آليات الدبلجة في العالم العربي: دراسة تحليلية لدبلجة فيلم عمر المختار "، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، الجزائر: جامعة وهران، ٢٠٠٩/٢٠١٠م).

٢. بيان العلاقة بين عمليات الحذف والإضافة وترجمة الأعمال السمعية البصرية.
٣. توضيح العلاقة بين الدبلجة ومبدأ التزامن.
٤. توضيح النتائج المترتبة على عمليات الحذف والإضافة بالنسبة لجودة العمل المترجم والتزامن بين الصوت والصورة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية دراسة الدبلجة في أنها صناعة حديثة نوعا ما، وقد بدأ مؤخرا الاهتمام بها لكونها نوعا شائعا من أنواع الترجمة السمعية البصرية، وهي بين مؤيد ومعارض سواء من قبل العاملين في مجال السينما والتلفاز أم من قبل المشاهدين، وقد تزايد الاعتماد على الدبلجة في ترجمة المواد السمعية والبصرية في العقود الأخيرة لأسباب قد ترجع إلى سيطرة الشاشات على الحياة العصرية، وتراجع الإقبال بشكل عام على القراءة، وتزايد الاعتماد على المواد السمعية البصرية في الحصول على المعلومات، وقد يرجع تزايد الاعتماد على الدبلجة كذلك إلى ثبات نسب الأمية في العالم العربي عند مستويات مرتفعة؛ بل وارتفاعها في بعض الدول نتيجة الحروب والفقر.

وبعيدا عن تلك الأسباب فإن الدبلجة يُعتمد عليها بشكل كامل في ترجمة الأفلام والبرامج الموجهة للأطفال في سن ما قبل القراءة، كما أنها تعد حلا فعالا لتمكين ضعاف البصر والمكفوفين من متابعة المواد السمعية البصرية.

وترجع أهمية دراسة الحذف والإضافة في الدبلجة إلى أنهما أسلوبان مألوفان، لا تكاد تخلو منهما الأعمال المترجمة باختلاف أنواعها، ومن الطبيعي أن يستخدمهما المترجم في دبلجة المواد السمعية البصرية، فمن الضروري تناول تلك الظاهرة بمزيد من الاهتمام؛ نظرا لأنها طريقة يعتمد عليها المترجم بكثرة في ترجمة الحوار المدبلج من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ليوائم بين الجمل المدبلجة وحركات شفاه الممثلين، وتحديدًا فيما يتعلق بالأفلام السينمائية التاريخية التي تسهم بشكل كبير في توثيق الأحداث المهمة في التاريخ الإنساني.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تُظهر الفرق بين الترجمة التحريرية والترجمة السمعية البصرية، وتقدم للمترجمين المختصين بالدبلجة استراتيجيات أخرى يمكنهم الاعتماد عليها في تكييف النص المدبلج. كما أنها تقدم ترجمة فيلم عمر المختار نموذجا يُبين الطريقة التي يمكن

من خلالها دبلجة الأفلام في العالم العربي؛ وهو نموذج يمكن استخدامه مستقبلا لوضع استراتيجيات محددة لدبلجة الأفلام.

حدود البحث:

يركز هذا البحث تحديدا على الدبلجة لكونها نوعا شائعا من أنواع الترجمة السمعية البصرية. وقد اختارت الباحثة للجانب التطبيقي للبحث فيلم *Lion of the Desert* وهو فيلم تاريخي مشهور من إنتاج شركة فالكون للإنتاج الإعلامي عام ١٩٨١م، ومن إخراج المخرج السوري العالمي مصطفى العقاد. كتب السيناريو والحوار الكاتب الأيرلندي هاري كريغ H.A.L. Craig، وأدى دور البطولة فيه الممثل الأمريكي المكسيكي أنتوني كوين Anthony Quinn، وقد سميت نسخته المدبلجة إلى العربية باسم "عمر المختار"، وترجم الحوار المدبلج لتلك النسخة جبرا إبراهيم جبرا، واعتمدت الباحثة على النسختين الإنجليزية⁵ والمدبلجة إلى العربية⁶ المعروضتين في موقع YouTube، وقد اختارت الباحثة هذا الفيلم؛ لأنه أنتج أولا باللغة الإنجليزية، ثم دُبلج إلى العربية، كما أنه أحد الأفلام التاريخية البارزة التي قدمت بطولات وتضحيات الإنسان العربي، وقد شارك فيه عدد كبير من نجوم السينما المشهورين، وترددت أصداؤه بعد عرضه أول مرة عام ١٩٨٢م؛ حتى إن الحكومة الإيطالية منعت عرضه بحجة إساءته لشرف الجيش الإيطالي؛ غير أنها سمحت بعرضه بعد ذلك بسنوات تزامنا مع زيارة رسمية للرئيس الليبي السابق معمر القذافي؛ ومن أجل ذلك ترى الباحثة أن الفيلم يستحق تسليط الضوء عليه ودراسته بمزيد من الاهتمام.

وقد قامت الباحثة بتتبع مواضع الحذف والإضافة في الدبلجة العربية للفيلم، وقسمت مواضع الحذف إلى أقسام ثلاثة؛ حذف على مستوى الكلمة، وحذف على مستوى العبارة، وحذف على مستوى الجملة، وقسمت كذلك مواضع الإضافة إلى أقسام ثلاثة؛ إضافة على

⁵ Mimo Zargha, "hd", فيلم عمر المختار مترجم النسخة الأصلية، Published on Apr 10 2018, <https://www.youtube.com/watch?v=jBuvDARghX8> (accessed 21 February 2019).

⁶ إبراهيم كرم، "فيلم عمر المختار كامل مدبلج - شيخ المجاهدين - أسد الصحراء نسخة أصلية"، نُشر <https://www.youtube.com/watch?v=lgupm1PtGiA&t=1697s>، ٢٦/١٢/٢٠١٧م، (شاهد ٢٠١٩/٢/٢١م).

مستوى الكلمة، وإضافة على مستوى العبارة، وإضافة على مستوى الجملة، واختارت عشرة نماذج لكل قسم من الأقسام الستة بإجمالي مقداره ستون موضعا من مواضع الحذف والإضافة، فقارنت بينها وبين الجمل الإنجليزية الأصلية، وتناولتها بالتحليل والنقد، واعتمدت الباحثة في اختيارها للنماذج التحليلية على التصنيفات التي وضعها كل من العالمين اللغويين يوجين نيدا Eugene Nida، وهنري باريك Henri C. Barik، لأنواع الحذف والإضافة في الترجمة، ويرجع السبب في اختيار تصنيفات هذين العالمين إلى أن نيدا وضع تصنيفا عاما وشاملا لأنواع الحذف والإضافة في الترجمة؛ أما باريك فقد ركز على أنواع الحذف والإضافة في الترجمة الفورية، وهما بهذا يُكملان بعضهما بعضا.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، فباستخدام المنهج الوصفي قدمت وصفا نظريا للترجمة السمعية البصرية، ونشأتها، وأنواعها، كما قدمت وصفا مفصلا لعملية الدبلجة ونشأتها وركزت على الدبلجة إلى العربية وبينت خصوصياتها، وللقيام بذلك رجعت إلى الكتب والمراجع والأبحاث الأكاديمية التي تناولت تلك القضية. وباستخدام المنهج التحليلي بدأت الباحثة أولا بقراءة نص الفيلم بأكمله لتتبع مواضع الحذف والإضافة في نسخته المدبلجة إلى العربية، ووقع اختيارها على (٦٠) نموذجا من نماذج الحذف والإضافة تبرز فيها قضية الحذف والإضافة في الدبلجة، وراعت فيها أن تكون ممثلة قدر الإمكان لأنواع الحذف والإضافة في الترجمة التي أدرجها كل من العالمين اللغويين يوجين نيدا، وهنري باريك، ثم تناولت تلك النماذج بالدراسة والتحليل، وقارنت بينها وبين النص الإنجليزي الأصلي، لتحديد ما إذا كانت عمليات الحذف والإضافة تؤدي إلى نقل المعنى المراد من النص الأصلي أو الإخلال به، وما إذا كانت تؤثر في التزامن بين الصوت والصورة.

الدراسات السابقة:

عثرت الباحثة على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الترجمة السمعية البصرية، ركز بعضها على الدبلجة وحدها، وبعضها الآخر على الترجمة وحدها، وتناول

بعضها الاثنتين لكونهما النوعين الأكثر شهرة للترجمة السمعية البصرية. من بين تلك الدراسات كانت دراسة عربية واحدة أُجريت في ماليزيا؛ أما معظم الدراسات العربية الأخرى فمن الملاحظ أنها أُجريت في الجامعات الجزائرية؛ ما يعكس اهتماما متزايدا في الجزائر بهذا النوع من الترجمة، وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فمن الملاحظ أن كثيرا منها تناول الترجمة السمعية البصرية بنوعيهما الدبلجة والسترجة، وقليلًا منها ركز على نوع واحد دون الآخر. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أجرت سعاد قرقابو (٢٠٠٩/٢٠١٠م)^٧ دراسة بعنوان "آليات الدبلجة في العالم العربي: دراسة تحليلية لدبلجة فيلم عمر المختار"، تناولت فيها العملية الترجمة للدبلجة لكونها فرعًا من فروع الترجمة السمعية البصرية له خصوصيته، وقد أرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف إلى المسار التاريخي للدبلجة والظروف التي ظهرت فيها، وآلياتها، والقيود التي تفرضها على المترجم خلال عملية النقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي، وقسمت دراستها إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وثالث تطبيقي، فتناولت في الفصلين التطبيين مصطلح الدبلجة وتاريخ ظهورها وآلياتها والوسائل والبرامج التي يُستعان بها في عملية الدبلجة، وتطرقت الباحثة كذلك إلى الترجمة السمعية البصرية فتناولت تعريف النص السمعي البصري، ولغته التي تختلف من عمل إلى آخر، وأهلية المترجم المختص بهذا النوع من الترجمة، والقيود والضوابط المفروضة على ترجمة النصوص السمعية البصرية، واختارت الباحثة للفصل التطبيقي لدراستها فيلم عمر المختار، فقدمت تحليلا لدبلجته إلى العربية عن طريق تسليط الضوء على ثلاثة جوانب رئيسة للدبلجة هي الجانب التقني والفني، والجانب الترجمي، وإشكاليات الترجمة التي يواجهها المترجم؛ غير أن الدراسة لم تعط الفيلم حقه ولم تتناول دبلجته بعمق، فقد ركزت على أخطاء الترجمة في أجزاء محددة من الفيلم منها العنوان، ومقدمة الفيلم، وأشارت إلى أجزاء من الفيلم لم تترجم مثل النشيد الوطني الإيطالي، وبعض آيات القرآن، وبعض الحوارات التي دارت بين أفراد الشعب الليبي، كما تناولت ترجمة الرموز الكتابية ومنها الجنريك الذي يحتوي على أسماء كل من شارك

^٧ قرقابو، آليات الدبلجة في العالم العربي: دراسة تحليلية لدبلجة فيلم عمر المختار.

في هذا العمل، بالإضافة إلى ترجمة أسماء العلم والمناطق الجغرافية والأمثال والعبارات الاصطلاحية، وأشارت إلى حذف بعض المشاهد وبعض الكلمات البديئة، ولم تتناول الباحثة قضية الحذف والإضافة في ترجمة النص الحوارى على الرغم من أهميتها وتأثيرها على جودة العمل المدبلج سواء بالسلب أم بالإيجاب. اعتمدت الباحثة كذلك في هذه الدراسة على استمارة بحث لجمع المعلومات والبيانات شملت مجموعة من الأسئلة ساعد في صياغتها مختص في المنهجية من قسم علم الاجتماع. وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أن الدبلجة عملية ترجمة تعمل على نقل الفيلم من لغته الأصلية إلى اللغة الهدف، كما أنها عملية اتصالية تعمل على نقل العمل السينمائي أو التلفزيوني من مجتمعه الذي أنتج فيه إلى بقية أنحاء العالم، كما تبين أن الدبلجة تمر بالمراحل نفسها التي تمر بها الترجمة، وأن مترجم النصوص السمعية البصرية يستخدم أساليب الترجمة المعروفة سواء المباشرة أم غير المباشرة؛ غير أن ما يميز النص السمعي البصري هو الجمع بين الصوت والصورة. وتوصلت الباحثة كذلك إلى أن الاهتمام بعملية الدبلجة، واستخدام الوسائل التقنية الحديثة، والاهتمام باختيار أصوات مناسبة من شأنه أن يُنتج نسخة مدبلجة ذات مستوى جيد تنال إعجاب وتقدير الجمهور.

وأجرى تمام القاضي (٢٠١٠)^٨ دراسة بعنوان **Issues in the subtitling and**

dubbing of English-Language films into Arabic: Problems and solutions تناول فيها المشكلات التي يواجهها المترجمون في سترجة ودبلجة الأفلام والبرامج التلفزيونية الإنجليزية إلى اللغة العربية، واقترح حلولاً لتلك المشكلات. ويرى الباحث أنه في ضوء فحص للملامح العامة للترجمة السمعية البصرية، وللقيدود الثقافية الكامنة في الترجمة للجماهير المتحدثة باللغة العربية، فمن المفترض أن تكون بعض عناصر نظرية الترجمة ذات فائدة في التغلب على العوائق الثقافية المحددة، ولاختبار صحة هذا الافتراض قام الباحث بتحليل ترجمة ثلاثة أفلام روائية ومسلسل تلفزيوني ومسلسل رسوم متحركة تمت سترجتها ودبلجتها إلى العربية، مع التركيز بشكل خاص على ترجمة اللهجات، والكلمات النابية، والفكاهة، واعتمد في تحليله

⁸ Alkadi Tammam, "Issues in in the subtitling and dubbing of English-Language films into Arabic: Problems and solutions, (PHD thesis, University of Durham, 2010).

لتنك الأعمال على أساليب كمية ونوعية. وقد رأى الباحث أن المشاكل التقنية، واللغوية والثقافية تمثل تحدياً للمترجم إلى اللغة العربية الذي يتعين عليه التعامل مع المساحة الضيقة المتاحة له على الشاشة، ومراعاة التزامن بين شفاه الممثلين والصوت، ومراعاة الاختلافات اللغوية بين الإنجليزية والعربية المعاصرة، فضلاً عن المشكلات الثقافية التي تضع قيوداً على ترجمة بعض التعبيرات. وقد أجرى الكاتب مقابلات هدف من خلالها إلى جمع بيانات عن أسلوب عمل المترجمين المحترفين والمشكلات التي يواجهونها، والحلول التي يقترحونها. كما استخدم استمارة استبيان لاستطلاع رأي الجمهور، الذي شاهد تلك الأعمال؛ فيما يخص جودة الترجمة في الترجمة والدبلجة. وقد تبين من الدراسة أن المترجمين لديهم نطاق واسع يستطيعون العمل فيه لتحسين جودة منتجهم والتعامل مع الصعوبات الكامنة في هذا النوع من الترجمة؛ ومن ثم يمكنهم الخروج بمنتج جديد يترك أثراً في نفوس المشاهدين لا يختلف عن الأثر الذي يتركه مشاهدة العمل الأصلي في نفوسهم.

كما أجرت نجلاء العويس Najla Al Owais (٢٠١١)^٩ دراسة بعنوان **The subtitling and dubbing of Troy: A comparative study** تناولت فيها الدبلجة والترجمة في ترجمة المواد السمعية البصرية، وقد اختارت الباحثة للجانب التطبيقي لدراستها فيلم Troy الذي ترجم باستخدام الطريقتين كليهما، فهناك إصدار ناطق باللغة الإنجليزية وبترجمة عربية، وإصدار آخر بدبلجة عربية فصحي. وتهدف الدراسة إلى المقارنة بين نسختي الفيلم المترجمة والمدبلجة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الطريقتين في نقل الرسالة المقصودة من الفيلم الأصلي، ولهذا فإن الباحثة تستخدم المنهج التحليلي المقارن لتقارن بين الإصدارين من حيث الدقة في الترجمة، وتركز على ترجمة العبارات الاصطلاحية وأسماء العلم والعبارات التي تعبر عن الاحترام والعبارات ذات الخلفية الثقافية.

وقد اختارت الباحثة فيلم Troy لأسباب ترجع أولاً إلى النجاح منقطع النظير الذي حققه الفيلم بعد عرضه على الجمهور المتحدث باللغة الإنجليزية، والإقبال الكبير عليه من قبل

⁹ Najla Al Owais, "The subtitling and dubbing of Troy: A comparative study, (Master thesis, The American University of Sharjah, 2011).

الجمهورية العربية، وثانياً إلى وجود إصدارين للفيلم أحدهما مسترجح والآخر مدبلج، وثالثاً إلى أن دبلجة الفيلم كانت بالعربية الفصحى وليس بالعامية.

وقد توقعت الباحثة وجود اختلافات بين الإصدارين، وافترضت أن تكون الدبلجة أكثر دقة، وأن تعكس النص الأصلي أكثر مما تفعل المسترجة. وقد تبين من الدراسة خطأ افتراضها فقد أظهرت الدراسة أن المسترجة كانت أكثر نجاحاً من الدبلجة في أن تعكس النص الإنجليزي الأصلي.

وأجرى إبراهيم سيب (٢٠١٣/٢٠١٤م)^{١٠} دراسة بعنوان "إشكالية المسترجة في المجال السمعي البصري، محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبنسون Ken Robinson - أمودجا"، تناول فيها الترجمة السمعية البصرية ونشأتها، وذكر أنواعها وخصائصها، وركز على المسترجة دون غيرها من الأنواع الأخرى للترجمة السمعية البصرية لكونها النوع الأكثر انتشاراً، وحاولت الدراسة التعرف إلى أهم الإشكالات التي تطرحها المسترجة على المستوى اللغوي والأسلوبي والتقني، كما أبرزت أهم الإجراءات الترجمة المتبعة مع هذا النوع من الترجمة. وقد توصلت الدراسة باتباع المنهج الوصفي التحليلي إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن أسلوب الترجمة الحرفية هو الأسلوب الذي يلجأ إليه المسترج في غالب الأحيان؛ لذا من الضروري أن يعرف كيفية استغلاله وفقاً لما تفرضه عليه طبيعة الخطاب، وأن الفروق الثقافية تمثل تحدياً من التحديات التي تواجه المسترج؛ ومن ثم فعليه أن يكون ملماً بها، كما وضحت الدراسة وجود هوة كبيرة بين مسترجة المحترفين التي تتم في معامل المسترجة وبين مسترجة الهواة التي تتم عبر القنوات غير الرسمية، وأوصت بضرورة العمل على تحسين كليهما.

^{١٠} إبراهيم سيب، "إشكالية المسترجة في المجال السمعي البصري، محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبنسون Ken Robinson - أمودجا"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، (تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٣/٢٠١٤م).

وأجرى كل من مرزیه باقری Marzieh Bagheri وآزاده نعمتی Azadeh Nemati

دراسة بعنوان ¹¹ (٢٠١٤) "On the Translation Strategies of Movie Dubbing and

Subtitling: A Frequency Analysis on Explicitation in Translation

وتسترجع الأفلام السينمائية، وطرحا سؤالاً مهماً عن أهم الأساليب التي يمكن استخدامها للتعامل مع أهم إشكالات ترجمة الأفلام، ومن بينها أسلوب الإيضاح مقابل الإضمار، وأسلوب التقريب مقابل التغريب، وغيرها من الأساليب. وتهدف الدراسة بشكل خاص إلى دراسة أسلوب الإيضاح في الترجمة عند التعامل مع كل من الدبلجة والسترجة وهو الأسلوب الذي أشارت إليه Klaudy في دراستها التي أجرتها عام ٢٠٠٨.

واختار الباحثان للجانب التطبيقي للدراسة فيلم Harry Potter and the Philosopher's

stone الذي عُرض له إصداران أحدهما ناطق بالإنجليزية وبسترجة فارسية والآخر مدبلج إلى الفارسية، وهو السبب الذي دفع الباحثين إلى اختيار هذا الفيلم؛ فضلاً عن السبب الآخر وهو طول الفيلم الذي وفر نماذج كافية للدراسة. وباستخدام المنهج المقارن قام الباحثان بالمقارنة بين الإصدارين، وقد تبين من الدراسة وجود اختلافات ملحوظة إحصائياً بين عدد مرات تكرار استخدام أساليب الترجمة المختلفة في كل من الدبلجة والسترجة للفيلم موضع الدراسة، وتبين كذلك أن أسلوب الإيضاح كان من بين الأساليب الأكثر استخداماً من قبل المترجمين الإيرانيين لكلا الإصدارين.

كما أجرت سهام حساين (٢٠١٦م)^{١٢} دراسة بعنوان "إشكالية دبلجة

المسلسلات من الإسبانية إلى العربية"، هدفت من خلالها إلى توضيح معالم دبلجة المسلسل الدرامي في منظومة متكاملة يُجمع فيها ما بين الأدب والإعلام، كما هدفت إلى تقديم فكرة متكاملة عن كيفية دبلجة الدراما المرئية عامة والتلفزيونية خاصة، بداية من طرح الفكرة ووصولاً إلى مرحلة تقديم العمل على الشاشة ومشاهدته. وقد كانت إحدى الصعوبات التي

¹¹ Marzieh Bagheri, and Azadeh Nemati "On the Translation Strategies of Movie Dubbing and Subtitling: A Frequency Analysis on Explicitation in Translation", *Linguistics and Literature Studies*, (USA: Horizon Research Publishing), Vol 2(3): 86-91, 2014.

¹² سهام حساين، "إشكالية دبلجة المسلسلات من الإسبانية إلى العربية"، (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، الجزائر:

جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، ٢٠١٥/٢٠١٦م).

واجهت الباحثة خلال بحثها قلة الدراسات التي أُجريت عن موضوع ترجمة المسلسلات الدرامية، ونُدرة المؤلفات التي تعالج عملية الدبلجة وتتناول بصورة موضوعية إشكالياتها وآلياتها. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وقسمت الرسالة إلى ثلاثة فصول، عرضت في الفصل الأول منها مفهوم الترجمة السمعية البصرية وأنواعها، والدبلجة ومشاكلها، ومهام المديبلج، وخصائص اللغتين العربية والإسبانية، وغيرها من الأمور، وتناولت في الفصل الثاني تاريخ الدراما وأنواعها، ومراحل دبلجة الدراما، وماهية اللغة السينمائية، ومشكلة الرقابة وغيرها من الأمور، وفي الفصل الثالث والأخير قدمت دراسة تحليلية مقارنة لدبلجة الحلقة الأخيرة من المسلسل الدرامي الإسباني "الحب الحقيقي Amor Real"، أظهرت فيها نقاط الصواب والخطأ في الترجمة على كل من المستوى الدلالي والمستوى الأسلوبي والمستوى السيميائي. وقد عززت الجانب التطبيقي ببحث ميداني تضمن آراء مشاهدي مسلسل الحب الحقيقي فيما يخص جانبه الترجمي؛ فوزعت مائة استمارة على طلاب الليسانس والماجستير لقسم اللغة الإسبانية في مدينة وهران، تضمنت أربعة أسئلة عن دبلجة المسلسل. وقد أظهرت الدراسة أن دبلجة المسلسل والأداء الصوتي كانا جيدين إلى حد كبير مما ساعد على إظهار التوافق الشفهي بين الصوت والصورة، كما بيّن التحليل وجود فروق متعددة بين الأصل والدبلجة تعود لأسباب لغوية وثقافية.

وأجرت أسمهان بو عزة (٢٠١٦/٢٠١٧م)^{١٣} دراسة بعنوان: "إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية L'Algérie Vue du ciel أنموذجاً"، هدفت من خلالها إلى إيضاح دور الدبلجة في الترويج السياحي، وقد ركزت الباحثة على الدبلجة وحدها نظراً للتطور الذي شهدته منذ بدأ استخدامها في المجال السمعي البصري. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وقسمت دراستها إلى ثلاثة فصول، تناولت في الفصل الأول الترجمة السمعية البصرية وأنواعها، بالإضافة إلى الدبلجة ومراحلها، وتناولت في الفصل الثاني تاريخ الفيلم الوثائقي وخصائصه، ودور الأفلام الوثائقية السياحية المديبلجة في الترويج السياحي، ومفهوم

^{١٣} أسمهان بو عزة، "إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية L'Algérie Vue du ciel أنموذجاً"، (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٦/٢٠١٧م).